Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

احسبها : مايو ، يونيو ، يوليو ، أغسطس ، سبتمبر ، أكتوبر . ست مرات ، ثلاثون يومًا . شمس ملتهبة الحرارة فوق الرؤوس . إن صيفنا الطويل هذا شبيه بالشتاء الروسى ، ولكننا نخرج من مقاومته بأقل من حظ الروسى فى النجاح . أنت لم تعرفه بعد ، ولكن يمكن أن يقال إن السماء عندنا تمطر ثلجًا من نار ، كما كانت تفعل بالمدن الملعونة فى التوراة . وفى كل شهر من هذه الأشهر لو شاء الصقلى أن يشتغل حقاً لاستنفذ قوة ثلاثة أشخاص . ثم تأتى قضية الماء المفقود ، والذى لابدّ من نقله من أماكن بعيدة ، بحيث يكون ثمن القطرة منه قطرة عرق . ثم تجىء الأمطار أيضاً ، وهى دائمًا عاصفة ، تدفع السيول الجافة إلى الجنون ، فتُغرق البهائم والآدميين فى المكان عينه الذى كان قبل أسبوعين يموت فيه الآدميون والبهائم من الظمأ . هذا العنف فى المكان ، وهذه القسوة فى المناخ ، وهذا التوتر المستمر من كل جهة ، وهذه الآثار الباقية لنا من الماضى أيضاً ، وكلها عظيمة ولكنها غير مفهومة لأنها لم تشيّد بأيدينا ، والتى تنتصب من حولنا أشباحاً صماء رائعة الجمال ، وكل هذه الحكومات التى نزلت فى شواطئنا مدججة بالسلاح لا ندرى من أى الجهات ، فلقيت خدمة سريعة وكراهية سريعة أيضاً ولكنها بقيت غير مفهومة ، ولم تفصح عن نفسها بغير الأعمال الفنية التى لا تُفهم أسرارها ، وبغير الجباية الدقيقة المتينة لأموالنا التى لا تلبث أن تُنفَق فى أماكن أخرى ؛ كل هذه الأشياء هى التى صنعت طبائعنا فظلت خاضعة لحتميات خارجية ، إلى جانب الحماقة المربعة » .

هذه الصورة العنيفة للمناخ الصقلى صحيحة جداً ، أما الصورة النفسية القاسية للشعب الصقلى ، فإذا صحت فى زمن ماض ، فأظن أن فيها ظلماً غير قليل فى الحاضر على الأقل » . ومع ذلك فإن فى براعة المؤلف فى التصوير ما يستحق الكثير من الإعجاب .